

صوت الإهمال



كيف كان اليوم يمضي؟
كان يسري في المسار
لست أدري عنه شيئاً
إختفى خلف البحار
جاء ليلى بعد يومي
يحتسي كأس المرار
حينما حاورت نفسي
هالها صدم القطار
كان للإهمال صوت
قد علا صوت الدمار
فلتفيقوا، بُحّ صوتي
ضاع أثناء الحوار
قلت يا قومي مراراً
أحسنوا صنع القرار

لو تركنا الشرَّ يسري
سوف نهوي كالجدارِ
من رأى الإهمالَ مثلي؟
كالرَّمالِ في الصَّحاري
مثلَ نهرٍ النَّيلِ يجري
أو كينبوعِ البئارِ
سوف يرمينا الفسادُ
في شفيرِ ذاتِ نارِ
اصنعوا سجنًا كبيرًا
اجعلوه للعوارِ
ليس فوقَ العدلِ صوتٌ
سيفُهُ في الحقِّ ساري
إن أردتم حصدَ رأسي
اقطفوا منها ثماري
سوف يبقى صوتُ فكري
لن يلوذَ بالفرارِ

اجعلوا مني سجيناً
 أو شهيداً في القطار
 لن يغيب الحق يوماً
 سوف يبقى في المدار
 اتركوني الآن وحدي
 أحتسي كأس المرار
 لم أعد أدري بحالي
 صابني بعض الدوار
 طعمُ ذاك الكأس مرٌّ
 ضاع مني بابُ داري
 أين عقلي؟ تاه مني
 اختفى مثلَ النهار
 سامحوا السكران مثلي
 واقبلوا مني اعتذاري

=====